

رسالة الأمة

المدير المسؤول: عبد الله الضردوس

الجمعة 22 ذوالحجة 1427 الموافق 12 يناير 2007 العدد 7448 = المجلد 1 = العدد 332 198 الرقم الدولي: 036690651

يوصلون إضرابهم عن الطعام لليوم 71 من الإضراب

الاتحاد الوطني لطلبة المغرب يطالبون الحكومة بفتح حوار جدي

لإيقاف الإضراب عن الطعام مع حاملي الدكتوراه الفرنسية

نادية طواف

خاض الأساتذة الباحثون حاملو الدكتوراه الفرنسية وقفة احتجاجية يوم الأربعاء الماضي أمام البرلمان، وقد استجاب الاتحاد الوطني لطلبة المغرب لهذه الوقفة. وفي هذا الشأن، أكد الدكتور محمد محاسن أن الوقفة تبرز تضامن المجتمع المدني مع الأساتذة حاملي الدكتوراه الفرنسية، مشيراً في تصريح لـ «رسالة الأمة» إلى مرور 71 يوماً من الإضراب عن الطعام لوضع الوزارة الوصية أمام مسؤوليتها، حتى تتعامل بالمرونة بدلاً من التعنت، والاستجابة للمطالب المشروعة للمعنيين، والمتعلقة بضمان ولوج إطار أستاذ التعليم العالي دون شرط المباراة مع الاحتفاظ بسنوات الأقدمية المكتسبة منذ تاريخ التوظيف.

وحسب بلاغ توصلنا بنسخة منه، فإن الاتحاد الوطني لطلبة المغرب يعتبر قضية المضربين عن الطعام منذ فاتح نونبر إلى اليوم قضية كل الجامعات المغربية، كما أن العناية بالأستاذ الباحث وبوضعيته الإدارية والمادية والاجتماعية، هما حجراً الزاوية في أي منظومة تربوية تروم النهوض بقطاع التربية والتعليم، وأنهما أساس من الأسس التي ينبغي أن يقوم عليها أي إصلاح جامعي حقيقي يجعل الجامعة برجاً للمعرفة وقاطرة للتنمية وساحة للتحرير.

وأضاف البلاغ أن هذه الفئة التي أفنت زهرة شبابها في طلب العلم وتحصيله، وفي البحث عن المعرفة ونشرها، ثم نقلها وتلقينها إلى الطلاب، تموت ببطء مذل ومهين أمام أنظار الحكومة القاعدة في برجها العاجي، برج التجاهل واللامبالاة والصمت عن المطالب العادلة والمشروعة لهذه الفئة، وأنه ليس غريباً عنها هذا السلوك، فهي ما فتئت تكيل بنفس المكيال مطالب الطلاب وخريجي الجامعات ونضالاتهم، وطالب الاتحاد الوطني لطلبة المغرب الحكومة بحل مشكلهم وباعتماد الأسلوب الإيجابي في معالجة ملفهم، وبالتالي إيقاف الإضراب عن الطعام الذي يهدد حياتهم بالموت! وسنة دراسية لآلاف الطلاب بالضيق، وفتح حوار جدي وعاجل مع كل الجامعيين بدون إقصاء ولا تهميش حول الوضع الجامعي المتردي ومستقبله الباعث على القلق، في ظل الفشل الذريع الذي مني به الإصلاح الأخير، حوار يخلص إلى تعبئة جماعية شاملة، يؤكد الاتحاد الوطني لطلبة المغرب، لصياغة إصلاح جديد يناسب مقياس بلدنا، ويتماهى وهويتنا وطموحات شعبنا التواق إلى العدل والكرامة والحرية.

وجدد الاتحاد الوطني لطلبة المغرب دعوته للهيئات السياسية والحقوقية والنقابية والإعلامية والتعليمية وكل الشخصيات الوطنية الغيرة على الجامعة والبحث العلمي في المغرب، إلى تقريب وجهة النظر بتدشين حوار مجتمعي حقيقي مستقل عن التوصيات الأجنبية، يكون هدفه تشكيل جبهة وطنية لإنقاذ الجامعة.